خمسين يمينا ثم اسلمها الينا انتهى فنسب الى معاوية انه اقاد بها لكونه اذن
في ذلك ويحتمل ان يكون معاوية كان يرى القود بها ثم رجع عن ذلك او بالعكس
وكتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله الى عدي بن ارطاه بفتح الهمزة والطاء المهملة
بينهما راء ساكنة وبعد الالف هاء تابعي غير منصرف الفزاري وكان ابن عبد
العزيز امره جعله اميرا على البصرة سنة تسع وتسعين في امر قتيل وجد بضم
الواو وكسر الجيم عند بيت من بيوت السمانين الذين يبيعون السمن
ان وجد اصحابه اي اصحاب القتيل بينة تحكم بها والا اي وان لم يجد
اصحابه بينة فلا تظلم الناس بالحكم في ذلك بغير بينة فان هذا لا يقضى
بضم التحتية وفتح الضاد اي لا يحكم فيه الى يوم القيامة قال في الفتح وقد اختلف
على عمر بن عبد العزيز في القود بالقسامة كما اختلف على معاوية فذكر ابن بطال
ان في مصنف حماد بن سلمة عن ابن ابي مليكة ان عمر بن عبد العزيز اقاد بالقسامة
في امرته على المدينة فيجمع بانه كان يرى ذلك لما كان اميرا على المدينة ثم
رجع لما ولي الخلافة وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
سعيد بن عبيد ابو الهذيل الطائي الكوفي عن بشير بن يسار بضم الموحدة
وفتح المعجمة ويسار بالتحتية وتخفيف المهملة المدني انه زعم ان رجلا اي
قال ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة
وسكون المثلثة وهو كما قال المزي سهل بن عبد الله بن ابي حثمة عامر بن
ساعدة الانصاري وعند مسلم من طريق ابن نمير عن سعيد بن بشير عن سهل
ابن ابي حثمة الانصاري انه اخبره ان نفرا من قومه اسم جمع يقع على
جماعة الرجال خاصة من الثلاثة الى العشرة لا واحد له من لفظه والمراد بهم
هنا محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعدها
صاد مهملة وحويصة ولدا مسعود وعبد الله وعبد الرحمن ولدا سهل
انطلقوا الى خيبر وفي رواية ابن اسحق عند ابن ابي عاصم فخرج عبد
الله بن سهل في اصحاب له يمتارون تمرا زاد سليمان بن بلال عند مسلم
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ صلح واهلها يهود
الحديث والمراد ان ذلك وقع بعد فتحها فتفرقوا فيها ووجدوا بالواو
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فوجدوا احدهم قتيلا هو عبد الله بن سهل
وفي رواية بشر بن المفضل السابقة في الجزية فاتى محيصة الى عبد الله بن
سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه وقالوا اي النفر للذي اي لاهل
خيبر الذين وجد بضم الواو وكسر الجيم فيهم عبد الله بن سهل قتيلا قتلتم
صاحبنا وقوله للذي بحذف النون فهو كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا

قالوا

قالوا اي اهل خيبر ما قتلنا صاحبكم ولا علمنا قاتلا له فانطلقوا الى
عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي ولابي ذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا
احدنا فيها قتيلا وفي الاحكام وانتقل اي محيصة هو واخوه حويصة وهو اكبر
منه وعبد الرحمن ابن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر وفي رواية
يحيى بن سعيد فبدا عبد الرحمن يتكلم وكان اصغر القوم وزاد حماد بن زيد
عن يحيى عند مسلم في امر اخيه فقال صلى الله عليه وسلم الكبر الكبر بضم
الكاف وسكون الموحدة والنصب فيهما على الاغراء وفي رواية الليث عند
مسلم فسكت وتكلم صاحباه وتكرير الكبر للتاكيد اي ليبدا الاكبر بالكلام
او قدموا الاكبر ارشادا الى الادب في تقديم الاسن وحقيقة الدعوى انما
هي لعبد الرحمن اخي القتيل لا حق فيها لابني عمه وانما امر صلى الله عليه
وسلم ان يتكلم الاكبر وهو حويصة لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى
بل سماع صورة القصة وعند الدعوى يدعي المستحق او المعنى ليكون
الكبير وكيلا له فقال صلى الله عليه وسلم لهم اي للثلاثة تاتون بفتح
النون من غير تحتية ولابي ذر عن المستملي تاتوني بالبينة على من قتله
قالوا ما لنا بينة وعند النسائي من طريق عبيد الله بن الاخنس عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان ابن محيصة الاصغر اصبح قتيلا على
ابواب خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم شاهدين على
قتله ادفعه اليك برمته قال يا رسول الله اني اصيب شاهدين وانما
اصبح قتيلا على ابوابهم وقول بعضهم ان ذكر البينة وهم لانه صلى الله عليه
وسلم قد علم ان خيبر حينئذ لم يكن بها احد من المسلمين اجيب عنه بانه
وان سلم انه لم يسكن مع اليهود فيها من المسلمين احد لكن في القصة
ان جماعة من المسلمين خرجوا يمتارون تمرا فيجوز ان تكون طائفة اخرى
خرجوا لمثل ذلك فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة والوارث
هو عبد الرحمن خاصة والجميع عليه اجيب بانه اطلق الجواب لانه
غير ملتبس ان المراد به الوارث فلما سمع كلام الجميع في صورة القتل
وكيفيته كذلك اجابهم الجميع قال صلى الله عليه وسلم فيحلفون اي
اليهود انهم ما قتلوه وفي رواية ابن عيينة عن يحيى تبريكم يهود بخمسين يحلفون
اي يحلفون لكم من الايمان بان يحلفوهم فاذا حلفوا انتهت الخصومة
فلم يجب عليهم شيء وخلصتم انتم من الايمان وفيه البداة بالمدعى عليهم

Copyright © King Saud University